

## شرح العقيدة الواسطية المجلس (1) | أ.د. صالح سndي.

صالح السندي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك. على رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه بحسان اما بعد. آآبعون الله جل وعلا نستفتح هذه الدروس المختصرة - 00:00:00

في نرجوا الله جل وعلا ان يعيننا فيها على مدارسة متن من متون الاعتقاد عند اهل السنة الا وهو العقيدة الواسطية. والدورة كما تعلمون موجهة الى الاخوة والاخوات الدعاة والداعيات بوزارة شؤون الاسلامية - 00:00:30

والمقصود بها مذكرة وتذكير عاقدى المسائل في اعتقاد اهل السنة والجماعة. وليس يخفى ان الشرح البسيط لا يكفي فيه مثل هذه المدة القصيرة انما هي المباحث ووقفات عند مهام المسائل لا اكثرا. واما الشرح - 00:01:00

تفصيلي فلا شك انه يحتاج الى وقت اطول. وان كان من تنبئه يا اخوتاه فهو ان خير سلاح يتسلح به الداعية الى الله جل وعلا هو تعلم الاعتقاد الصحيح اي شيء سيكون عليه هذا الداعية اذا كان جاهلا بالاعتقاد. الى اي شيء ستدعوه - 00:01:40

العقيدة الصحيحة هي الاساس وهي الاصل وهي المبدأ وهي المنطلق ومتى ما صلح الاعتقاد فان بقية الاشياء ستصلاح باذن الله سبحانه وتعالى. الاوان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدة فسد الجسد كله الا وهي القلب. الاعتقاد الصحيح شأنه - 00:02:10

وعظيم والنجاة في الدنيا من المهالك وفي الآخرة من عذاب الله جل وعلا معلقة بصلاح الاعتقاد صحة التوحيد والايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. قلب سليم سلم لله جل وعلا. وسلم - 00:02:40

لرسوله عليه الصلاة والسلام واستسلم لامر الله القديري والشرعى. فالداعية الى الله جل وعلا اولى الناس بان يهتم بهذا الاعتقاد. وان يتطلع منه وان يرسيخ في والله جل وعلا يقول وادعوا الى ربكم ولا تكونن من المشركين. ولا تدعوا مع الله لها اخر. انظر - 00:03:10

يا رعاك الله كيف انه لابد من اجتماع الامرين الدعوة الى الله مع تحقيق التوحيد. حقق التوحيد في نفسك بعد ان تتعلمك بعد ان تتشربه ثم انطلق داعية الى الله جل وعلا وادعوا الى ربكم ولا - 00:03:40

كونن من المشركين ولا تدعوا مع الله لها اخر. لا الله الا هو. اذا الله الله يا اخوة العناية بذل الوقت والجهد في تعلم الاعتقاد الصحيح اعتقاد اهل للسنة والجماعة لاجل ان تكون الدعوة دعوة صحيحة. ولاجل ان يؤدي الانسان الواجب المنوط به - 00:04:00

لاجل ان تبرأ ذمته فان المساحة الكبرى من الدعوة ينبغي ان كنا اريد القيام بالواجب المنوط بنا ينبغي ان تكون للتوحيد. لا سيما في هذا الزمان. الذي كثرت فيه المكررات للاعتقاد الصحيح. اهتم بالاعتقاد. وتعلم الاعتقاد - 00:04:30

وابذر جهدا في ان تكون من الراسخين فيه حتى تكون داعية على بصيرة ان شاء الله هذه الرسالة كما سمعتم هي في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة وهي العقيدة الواسطية التي الفها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. والمؤلف - 00:05:00

والشهر من نار على علم. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المولود سنة احدى وستين وستمائة توفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة اشهر من ان يعرف به وهذه الرسالة العقيدة الواسطية - 00:05:30

رسالة مشهورة من اشهر المتون التي الفت في عقيدة اهل السنة والجماعة و كان لها من الشهرة والقبول والعناية عند اهل العلم. ما ليس يخفى عليكم. سبب تسمية هو النسبة الى من سأل شيخ الاسلام رحمه الله ان يؤلفها - 00:05:50

هو احد قضاة واسط بالعراق حينما حج ثم اثناء رجوعه من الشام فالتحق بشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو الشيخ رضي الدين الواسطي. وذكر ما يعانيه اهل بلده من كثرة الفتن والفرق وظلم التتار. فسأله ان يكتب اعتقادا يجعله عمدة - 00:06:20

له ولأهل بيته والخوانه فاستعفی شیخ الاسلام وقال قد کتب الناس عقائد کثیرة فخذ ما تیسر منها فابی الا ان یکتب له شیخ الاسلام  
خلاصة اعتقاد اهل السنة والجماعۃ. فاستجاب جزاه الله عن خیرا - 00:06:50

لهذا الطلب فكتب هذه الرسالة العظیمة في جلسة كما یقول بعد العصر ثم اشتهرت وانتشرت وبلغت الافق في عصره. ناهیک عن ما  
کان بعد ذلك. وحصل لشیخ الاسلام رحمه الله فتنۃ بسبب ما ذکرہ في هذا الاعتقاد مما یخالف العقائد الخلفیة وقام عليه علماء -  
00:07:10

سوء ولكن الله جل وعلا رفع شأن شیخ الاسلام وجعل له الغلبة العلمیة على خصومه. وهکذا الشأن في كل من سار على طریق الانبیاء  
عیلهم الصلاة والسلام. فان النصرة العلمیة دائمًا. واما النصرة العلمیة فانها تكون لاهل - 00:07:40

تحصل لهم غالباً دائمًا. وهذا من الابتلاء والامتحان اما النصرة العلمیة واما الظفر بالقلم واللسان فهذا حاصل دائمًا بحمد الله جل  
وعلا. ولذلك كان اهل اهل السنة والجماعۃ اهل الطائفۃ المنصورة كما سیأتي بيان ذلك ان شاء الله. قبل - 00:08:10

ان نلجم الى ذکر آما بين شیخ الاسلام رحمه الله ما في هذا الاعتقاد اود ان اقدم بين يدي ذلك بعشر مقدمات لاهل السنة والجماعۃ  
هي مقدمات واصول وقواعد اعتمد عليها اهل السنة والجماعۃ في تقریر المعتقد - 00:08:40

والرد على المخالفین اول تلك القواعد بل هذا الاصل هو اصل الاصول. مصدر الكتاب والسنة. هذه القاعدة الاولى. والاساس عند اهل  
السنة والجماعۃ. مصدر تلقیهم الكتاب والسنة. الوھي. فان اهل السنة لا یتكلمون بحرف واحد - 00:09:09

في اعتقادهم الا عن دلیل من الوھي عن ایة من کتاب الله او حدیث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم. وما عدا ذلك فانهم  
يعرضون عنه ولا یلتفتون اليه. عقیدتهم مبدأها - 00:09:43

ومنتهایها الى الكتاب والسنة بخلاف غيرهم فان الاساس والمنطلق عندهم لم يكن من الوھي. وهذا هو الفارق المنهجي الاعظم بين  
اهل السنة ومخالفیهم. فاھل السنة معتصمون بالوھي متبعون لما انزل الله. اتبعوا ما انزل اليکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء.  
الاصل الثاني - 00:10:03

الدین كامل هذا اساس مهم. ومنطلق عظیم عند اهل السنة والجماعۃ. في تقریر معتقد وفي الرد على المخالفین اهل السنة مستيقنون  
ان دین الله جل وعلا كامل والکامل لا یقبل الزيادة. اذا نحن مستغنوں بوھي الله جل وعلا الذي انزل على محمد صلی الله علیه -  
00:10:37

وسلم في باب الاعتقاد في باب العبادة في باب المعاملة في باب الاخلاق في كل ابواب الدين. دین الله جل وعلا ولذا لا يمكن البتة ان  
یقبل احداث في دین الله جل وعلا. وما حاجتنا الى ذلك والدین قد کمل - 00:11:07

اليوم اکملت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دیننا ونزلنا عليك الكتاب تبیانا لكل شيء. كل شيء بهذا العموم فان  
بيان انه في کتاب الله جل وعلا اما نصا - 00:11:27

او مندرجها في عموم الادلة. لا يمكن ان يكون ثم شيء من الحق. الا والدلیل عليه من الوھي وجود ولا يمكن ان يكون شيء من الباطل  
الا ورده في الوھي موجود. والامر يحتاج الى - 00:11:48

فقه للتنبیه الى دلائل ذلك القاعدة الثالثة التسلیم للنصوص وعدم الاعتراض عليها وعدم الخوض في الطیبیات بالعقل. هذا ايضا اصل  
اصیل تمیز به اهل السنة والجماعۃ. وهو ان لهم اهل تسليم واستسلام للوھي. فلا یعترضون على شيء مما جاء في کتاب الله -  
00:12:08

او سنة رسوله صلی الله علیه وسلم. ولا یقابلونه بشک او ارتیاب. انما التسلیم المطلق انما كان قول المؤمنین اذا دعوا الى الله ورسوله  
لیحکم بینهم ان یقولوا سمعنا واطعنا. فلا وربک لا یؤمنون حتى یحکمک - 00:12:43

ففيما شجر بینهم ثم لا یجدوا في انفسهم حرجاً مما قضیت ویسلمو تسليماً. وآما من جملة ذلك ان الابواب المتعلقة بالغیب یکفون  
عقولهم ویلجمون هذه العقول عن ان تخوض فيها. لان هذه امور خارج - 00:13:03

لان هذه الامور خارجة عن حدود العقل ولا سبیل له لادراکها. ولذا فانهم یقفون عندها عند یقفون فيها عند حدود الوھي. ولا

يتجاوزون ذلك والعقل هو الذي دلهم على هذا - 00:13:33

ان هذه المسائل الغريبة هي شيء فوق طاقته فلا ينبغي ان يكلف العقل هذا هذا الذي فوق طاقته. انما يقف عند حد ما ورد ولا يتتجاوز  
ولا يحكم عقله فيما جاء في مسائل الغيب لان العقل - 00:13:52

ادراته محدودة مناطة بالمحسوسات الى غير. فمتي خرج البحث عن شيء من المحسوسات؟ فان العقل ها هنا ويتغطى ولا سبيل له  
حيثها الى ان يحكم بشيء لا اثباتا ولا نفيا - 00:14:16

القاعدة الرابعة اخبار الاحادي حجة في ابواب الاعتقاد كما هي حجة في وبالفقه وهذه مسألة سيأتي التنبية عليها في اثناء كلام  
المؤلف رحمة الله والمقصود بذلك ان من طرائق اهل - 00:14:40

للبدع انهم يجعلون ادلة الوحي عزيم يقبلون منها طرفا ويردون طرفا بشبهة ابليسية استولت على قلوبهم وهي ان الوحي المقبول  
في مسائل الاعتقاد انما هو ما وصلنا من طريق متواترة - 00:15:00

وما عدا ذلك فانه غير مقبول. يعني ما جاء من طريق احد. ولا شك ان هذا المسلك مسلك قبيح والغرض منه انما هو تجاوز النصوص  
التي لا توافق اهواء اهل البدع - 00:15:37

المقصود ان القاعدة عند اهل السنة هي ان العبرة عندهم الثبوت لا المتواتر. متى ما ثبت النص عند اهل السنة فواجب الاخذ به بغض  
النظر عن كونه متواترا او احاديا وعلى هذا مضى سلفنا الصالح من الصحابة - 00:15:57

ثم من التابعين ثم من اتباع التابعين عليهم رحمة الله ورضوانه الاصل الخامس الاخذ بجميع النصوص. ودرء التعارض بينها اهل السنة  
يؤمنون بالكتاب كله. ويدخلون في السلم كافة اهل السنة يعتقدون وجوب الاخذ بجميع النصوص. وليس ان نؤمن ببعض وان نكفر -  
00:16:17

بعض انما نأخذ بالوحي كله مع استيقان تام بان ادلة الوحي لا يمكن بينها ادنى تعارض ادلة الوحي ادلة ممتدة. متفقة  
وهذا الكتاب كتاب متشابه يشبه بعضه البعض ويصدق بعضه البعض. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:16:50  
فالحرص عند اهل السنة على التأليف بين النصوص والجمع بينها واخذها على انها نص واحد اما حرص غيرهم من اهل الاهواء  
والبدع على اختلاف طبقاتهم فانما هو ضرب بعض النصوص ببعض - 00:17:25

ومن خبر حالهم ادرك ان هذه قاعدتهم القاعدة السادسة درء التعارض بين العقل والنقل وعند توهם التعارض يقدم النقل ويتهم العقل  
هذا ايضا من القواعد الاثيرة عند اهل السنة والجماعة - 00:17:47

انه لا تعارض البة بين نقل صحيح وعقل صريح. لا يمكن البة ان يعارض نص من الكتاب او السنة عقلا صريحا هذا فرض باطل من  
اصله. ولا يمكن ان يتوهם - 00:18:13

ان هذا يمكن ان يكون وان ذلك والمصدر واحد فالوحي منزل من عند الله والعقل مخلوق لله. اذا المصدر واحد فلا يمكن البة ان يقع  
تعارض بين النقل والعقلي وانما - 00:18:39

ربما يحصل تعارض مع ما يتوهם انه نقل وليس نقا في الحقيقة او مع ما يتوهם انه عقل وليس عقلا في الحقيقة اما وحي ثابت من  
عند الله جل وعلا. ينافق العقل الصريح فهذا ما كان - 00:19:02

ولا يمكن ان يكون القاعدة السابعة يجب الاخذ بمنهج السلف الصالح رحمهم الله وهذه قضية حتمية لا خيار فيها واجب على  
اهل السنة المتأخرین ان يسيروا في اعتقادهم - 00:19:27

وفي غيره من ابواب الدين على ما مضى عليه السلف الصالح رحمهم الله ولا سيما في ثلاثة امور. اولا في الاخذ بمنهج السلف العام  
في الاستدلال والتلقي كيف كانوا يستدلون؟ كيف كانوا يتعاملون مع الدليل؟ ما المقبول عندهم منها؟ وما المردود؟ يجب موافقة  
السلف رحمهم الله في هذا - 00:19:52

وثانيا فهم النصوص بفهمهم هذا النص هذه الاية او ذاك الحديث كيف فهم الصحابة والتابعون واتباعهم هذا الدليل فانهم اسعد بالحق  
والصواب واقرب لموافقة الحق وفهمهم لهذه الدليل خير من فهمنا. والامر الثالث السكوت عما سكتوا عنه - 00:20:21

فلا حاجة بنا الى ان نخوض في شيء وقف دونه السلف الصالح السلف رحمهم الله عن علم وقفوا وبيصر نافذ كفوه فعلينا ان ننهج هذا النهج كل مسألة من المسائل العقدية ما خاض فيها السلف وليس لنا اه او ليس عندنا اثارة من علم - [00:20:51](#)

على انهم تكلموا فيها من الحكمة والعقل وتحقيق الاتباع الا نخوض فيها هذا الامر قد جاءت الدالة عليه في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ادلة كثيرة قال جل وعلا واتبع سبيل من انب اليه - [00:21:21](#)

ولما اولى بهذا الوصف بعد الانبياء والمرسلين من السلف الصالحين قل نبينا صلى الله عليه وسلم يقول في حديث العرياض المشهور فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:21:50](#)

تمسكون بها وعضووا عليها بالنواخذ القاعدة او الاصل الثامن النهي عن البدع والرد على اهلها وهذا ايضا اصل اصيل تمسك به اهل السنة والجماعة في تقرير الاعتقاد وفي الرد على المخالفين - [00:22:07](#)

البدع شر وبلاء وفتنة عظيمة تجنبها اهل السنة والجماعة وحذرها من اهلها لان البدع قول على الله بغير علم. وهذا من اعظم المحرمات والبدع اتباع للهوى. ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله - [00:22:28](#)

والبدع مضاهاة للشريعة. والبدع استدراك على الشارع. وكل هذه بعضها فوق بعض فشر الامور كما قال المصطفى الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها. فلا خير في بدعة - [00:22:59](#)

قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم انها شر الامور. من اجل ذلك فشأن البدع عند اهل السنة والجماعة شأن عظيم من جهة بغضها والحد منها والتحذير من اهلها وليس ذلك الا لانها ينبوع شرع وديهليز ظلمات وما هي عدن - [00:23:24](#)

لكل فساد عظيم فأهل السنة والجماعة لديهم حساسية شديدة تجاه البدع والاحداث في دين الله لان لوازمه لوازم عظيمة جدا اتهام للنبي عليه الصلاة والسلام بالجهل او اتهام له عليه الصلاة والسلام بالكتمان وعدم البلاغ - [00:23:54](#)

ولا يقول مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر بشيء من ذلك القاعدة التاسعة وقبل الاخيرة لا عصمة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل السنة على يقين من ان العصمة في الدين انما هي لمحمد ابن عبد الله - [00:24:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سواه من هذه الامة فانه يصيب ويخطئ. ولا يمكن البتة ان يعتقد ان فردا بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حيزت له العصمة في الدين. ولاجل هذا فليس - [00:24:47](#)

عند اهل السنة ادنى حرج في ان يكونوا مع الحق تاركين لكل قول يخالف الحق لان قصدهم والشيء الذي يأتمنون به ويرجعون اليه انما هو الوحي ما جاء به محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم من عند ربها. ومن عاده - [00:25:11](#)

ويؤخذ من قوله ما وافق الحق وما عاده فانه يترك وكل انسان سوى ما استدرك يؤخذ من كلامه ويترك. لا عصمة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس اهل السنة اهل تعصب مقيت - [00:25:41](#)

او تقليد اعمى او تعظيم بغير بينة ولا برهان. بحيث انهم يلوون اعنق النصوص لاجل ان يصح قول امامهم الذي يحبون المهم ان لا يقال انه اخطأ ليس على هذا - [00:26:02](#)

السير ونهج اهل السنة والجماعة انما الوحي عندهم اعظم في قلوبهم من كل شيء. ولذلك فلا يعتقدون العصمة في احد و ليس شيئا عظيما ان يقال ان هذا القول الذي قال به فلان مع جلالة قدره مخالف للوحي - [00:26:26](#)

المهم ان يوافق الانسان الوحي فهذا هو الذي يطلب من الانسان. هذا الذي عليه ان يحرض عليه واما من عدا رسول الله عليه وسلم فليس الانسان مطالبا بموافقة احد معين - [00:26:49](#)

القاعدة العاشرة والأخيرة ظواهر نصوص الشرع مطابقة لمراد الشارع مفهومه للمخاطبين وهذه ايضا قاعدة مهمة وهي ثمرة لجميع ما سبق ان اهل السنة يعتقدون ان ظواهر النصوص المفهومة في ضوء لغة العرب بمفرداتها - [00:27:07](#)

وبلحاظة سياقات الكلام وقرائته اللغوية والحالية هذا هو الظاهر ان هذا وحق وان هذا الظاهر هو الذي اراد منا المتكلم بهذا الوحي ان نفهمه وانه شيء واضح لدى المخاطبين. وليس من قبيل الطلاسم والاحادي - [00:27:40](#)

ليس وحي الله جل وعلا كلاما ملغزا معقدا صعب المنال ظاهره يفيد شيئا والمراد حقا منه شيء اخر كانه يؤز الناس الى الضلال والحق

في خلافه. والمطلوب من الناس ان يبحثوا - 00:28:08

عن المعانى الباطنة التي تدل الطواهر على خلافها كلام هذا شأنه لا يمكن ان يكون هدى وبيانا ومبينا وبشري للمسلمين وبشري للمؤمنين ويهدى التي هي اقوم لا يمكن ان يكون كذلك. انما يكون بهذا الوصف اذا كانت ظواهر النصوص - 00:28:35  
مراده للمتكلم بها ومفهومه ومفهومه لدى المخاطبين. هكذا يكون هذا الوحي ميسرا ولقد يسرنا القرآن للذكر. هكذا يطلب من الناس ان يتذمروا. كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمروا هذه يا اخوتاه اصول مختصرة يحسن ان يجعلها نصب عينيك وان تعيد النظر في - 00:29:02

مرة بعد اخرى فانها اصول عظيمة واكثر الافتراق والاختلاف الذي وقع في هذه الامة في مسائل العقيدة هو في الغالب من اهمال شيء منها. واهل السنة والجماعة معتصمون بها - 00:29:31

جميعا اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم نعم. احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قال شيخ الاسلام تقي الدين ابي العبد ابو العبد - 00:29:54  
احمد بن الشیخ شهاب الدین عبدالحليم بن تیمیة الحرانی اعاد الله من برکاته على الطالبین وعلى درجته في علیین وغفر له ولشيخنا ولنا ولوالدینا ولمشايخنا ولالمسلمین. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:30:14

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهیدا. وشهاد ان لا لا الله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحیدا. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله - 00:30:34

عليه وسلم تسلیما مزیدا احسن الله اليك. اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. ما عندك؟ اما بعد فهذا اعتقاده عندي کذا طیب آآ آنبه الى اه ما تفضل به - 00:30:54

اخونا جزا الله خيرا من هذه الكلمة الا وهي اعاد الله علينا من برکاته ان كان المقصود ان شيخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله ترك لنا درسا علميا عظیما مستفادا من ادلة - 00:31:19

الوحي فلا شك ان ما جاء من الوحي فيه برکة. فيكون المقصود هو ان ننهل من هذا العلم وان نستفيد منه. واما ان كان المقصود شيئا اخر فهذه الكلمة فيها شيء من الاجمال. فتوجه بهذا المعنى - 00:31:38

اه ان كان هذا هو المقصود والا فان شيخ الاسلام رحمه الله بعد وفاته ليس له وهو في قبره برکة ذاتية تلتمس منه. انما اه برکة العلم الذي تركه نعم هذا شيء يستفاد لانه علم آآ عظیم مستفاد من وحي الله سبحانه وتعالى - 00:31:58

قدم المؤلف رحمه الله بهذه المقدمة وهي آآ حرية بالوقوف معها ولكن الوقت لا يسمح اه الكلام والتفصيل فيها. فيما يتعلق بالحمد قبله البسمة. والشهادتين ثم قال اما بعد وهذه كلمة فصل يستعملها العرب لاجل الانتقال من فقرة الى فقرة في الكلام - 00:32:28

ثم افصح عن هذه آآ الرسالة موضوعها وانها في بيان اعتقادی الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة. ومن هؤلاء؟ بين ذلك بقوله اهل السنة والجماعة اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. فرقة الناجية التي - 00:32:59

نجت في الدنيا من البدع والضلال ويرجى ان تكون ناجية عند الله عز وجل من عذابه وعد الله عز وجل وما بين لنا رسوله صلى الله عليه وسلم حيث - 00:33:29

بين عليه الصلة والسلام ان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة هي الجماعة او كما جاء في روایة من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. وهذه هي دون شك. فرقة اهل السنة والجماعة - 00:33:49

وهي كذلك فرقة منصورة لا تزال طائفة من امتی على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الى قيام الساعة فهم ظاهرون منصوروں بالحجۃ والقلم واللسان دائمًا ومنصوروں غالباً بالسیف والسنن. وقد يدال عليهم. والله جل وعلا حکمة في ذلك 00:34:12

ليبلغ اهل السنة والجماعة اجرى الصبر على الابتلاء اما في جانب الحجة فأهل السنة منصوروں بحمد الله على من ناؤهم ومن خالفهم. ثم انا ما هو هذا الاعتقاد؟ فقال وهو الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والایمان بالقدر - 00:34:44

خيره وشره. تلاحظ ان الشيخ آخذ رواية ابي هريرة هريرة رضي الله عنه لحديث جبريل في الصحيح وفيه والبعث بعد الموت كأن الشيخ رحمة الله في هذه الرسالة حرص على - 00:35:13

ان يوافق الفاظ النصوص قدر الامكان والا فالبعث هو بعض مسائل اليوم الاخر المقصود ان الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة انما هو هذه الاصول الستة للايمان وما تفرع عنها اذا قيل لنا ما هي مسائل العقيدة عند اهل السنة؟ ما هي مسائل الاعتقاد عند اهل السنة؟ فالجواب - 00:35:37

انها اركان الايمان الستة وما تفرع عنها. هذه هي مسائل الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة. نعم احسن الله اليك ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصف به رسوله صلى الله - 00:36:13

عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله سبحانه وتعالى ليس مثله شيء وهو السميع البصير. والفالا ينفون عنه ما وصف به نفسه. ولا يحرفون الكلم عن مواضعه. ولا يلحدون - 00:36:33

في اسماء الله تعالى واياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفاته خلقه لأن بدأ المؤلف رحمه الله الكلام عن مسألة الصفات وقد استغرقت من هذه العقيدة اكتراها مبحث الصفات عند شيخ الاسلام رحمه الله في هذه الرسالة استغرق اكثر هذه الرسالة وذلك - 00:36:53

لمسيري الحاجة الى تحقيق القول فيها لكثره الخوض بالباطل من قبل اهل البدع والكلام في مسائل الصفات والاسماء كلام طويل جدا. ومن الصعوبة بمكان ان يحاط علما به في هذه الدقائق القليلة - 00:37:28

ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله فاقول انه يمكن ان تلخص اهم المسائل في باب الاسماء والصفات في ثلاثة عشر اصلا هذه الاصول خلاصة مركزة لهم مسائل الاسماء والصفات عند اهل السنة والجماعة فلتكن منك على ذكر. اولا - 00:37:53

يثبت اهل السنة والجماعة ما اثبتته الله لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم ثبوت الاسماء والصفات لله سبحانه وتعالى بحسب ما ورد في الوحي - 00:38:29

كل ما جاء من دليل على ان الله جل وعلا اسمه كما فيعتقدون ان هذا اسمه سبحانه وتعالى. وما دل على ان هذه صفة مضافة الى الله جل وعلا فيعتقدون ثبوتها لله جل وعلا وانها قائمة - 00:38:49

الله سبحانه وتعالى فيثبتون لله ما اثبت لنفسه وما اثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يكون اثبات الاسماء والصفات الا من هذين الطريقين. من طريق الكتاب والسنة. واذا جاء اثر عن احد من الصحابة - 00:39:09

فان هذا مقبول في هذا المقام لانه لا يقال الا عن تقويم لانه لا يقال الا عن توقيف. فرجع الامر الى الكتاب والسنة ثانيا ينفي اهل السنة والجماعة عن الله ما نفاه عن نفسه. وما نفاه عنه رسوله صلى الله - 00:39:29

عليه وسلم وكل نفي ورد في هذا الباب فالمراد به اثبات كمال الضد وكل نفي ورد في هذا الباب فان المراد به اثبات كمال الضد. كما ان اهل السنة يعتقدون - 00:39:53

ثبوت صفات لله جل وعلا. فانهم يعتقدون نفي صفات عن الله جل وعلا. تنزيهه سبحانه عن صفات دل الدليل عليها. ثبتت لله صفات دل الدليل على ثبوتها ونفي عن الله صفات دل الدليل عن على نفيها. وان الله جل وعلا منزه عنها. اذا - 00:40:13

الله سبحانه وتعالى يوصف بثبوت صفات ويوصف بتتنزيهه عن صفات. وفي هذا وهذا ما نحن الا متبوعون ما جاء في الكتاب والسنة ولا نتعرض باراثنا. المقصود ان ما جاء من - 00:40:42

في صفات منافية لله جل وعلا فاننا نعتقد ان هذا النفي مراد لغيره. يعني ان اراد اثبات كمال ضده. فاذا سمعنا مثلا قول الله جل وعلا لا تأخذن سنة ولا نوم فان - 00:41:02

ان نعتقد ان المراد من نفي السنة والنوم عن الله جل وعلا اثم ان المراد اثبات كمال حياة الله وعلا فاذا كان الله لا يتصرف بهاتين الصفتين السنة والنوم فما ذاك؟ الا - 00:41:22

ان له كمال الحياة سبحانه وتعالى وهكذا في بقية الصفات المنافية وسيأتي لها تمثيل من خلال ما سينتسب من كلام الشيخ رحمة الله.

ثالثا اهل السنة والجماعة لا يتجاوزون القرآن والحديث - 00:41:44

فالباب عندهم باب توثيق أي الله سبحانه لا يعرف إلا بأسمائه وصفاته ولا تعرف اسماؤه وصفاته إلا بالوحى عوداً وتكراراً وتأكيداً على ما سبق أن أهل السنة والجماعة مصدرهم في كل ما يقولون وما يعتقدون وما يعملون هو الوحى الذي جاء من عند الله جل وعلا - 00:42:06

باب الأسماء والصفات باب توثيقي. ثبتت هذا الاسم لله لأنه جاء في الوحى. أما أن يقول قائل إن العقل يرشد إلى أن هذا اسم لله جل وعلا فاننا نقول هذا مسلك غير مقبول - 00:42:44

فلا ثبتت لله إلا ما اثبت لنفسه من الأسماء والصفات كما سيأتي من استدلال لشيخ الإسلام رحمه الله في هذا المقام لا يفرق أهل السنة بين الأدلة من حيث الأخذ بها. لا يفرق أهل السنة - 00:43:01

بين الأدلة من حيث الأخذ بها فما ثبت من أسماء وصفات في القرآن وحده فمقبول. وعلى الرأس وعلى العين وما جاء في السنة وحدها فمقبول وعلى الرأس والعين. وما جاء في الكتاب والسنة معاً فإنه مقبول وعلى الرأس والعين - 00:43:21  
وما جاء في دليل صحيح أحد فإنه مقبول. فلا فرق عندنا بين أدلة من حيث الأخذ بها. لأن الدليل قد دل على أن النص من الكتاب والسنة - 00:43:42

حججة مطلقة وبناء عليه فإن أي شرط زائد كون هذا الدليل قد جاء في القرآن على وجه الخصوص أو كونه جاء متواتراً فأن هذا شيء زائد على ما دل الدليل عليه فلا يكون حجة - 00:44:02

خامساً يعتقد أهل السنة والجماعة أن الله متصف بالكمال المطلق منزه عن ضد هذا الكمال وهذه قاعدة مهمة وتحتها من المسائل شيء كثير. الله جل وعلا متصف بالكمال المطلق وآيات القرآن والسنة والفطرة والعقل والاجماع كلها متوازدة - 00:44:21  
ظافرة على اثبات هذا الأمر. فالكمال المطلق ثابت لله جل وعلا. وهو سبحانه منزه عن أي شيء يقبح في كماله تبارك وتعالى و الكلام في هذه المسألة كلام طويل ويستحق أن يكون له درس كامل - 00:44:59

الكلام في قاعدة كمال الله جل وعلا والمسائل التي تتفرع عنها الاستفادة من هذه القاعدة في ردود أو في رد قواعد واصول لأهل البعد والضلال ولعله يأتي أن شاء الله مزيد كلام عن هذا في كلام الشيخ رحمه الله. سادساً ما لم يرد - 00:45:23  
اثباته أو نفيه من صفات الله جل وعلا فإنهم يسكنون عنه. فلا نفي ولا اثبات إذا قيل لنا هل الله جل وعلا متصف بالعين ما جوابكم العين. نعم. لماذا؟ لأن الدليل قد دل على هذا. طيب. إذا قيل لنا هل الله - 00:45:52

جل وعلا متصف بالظلم ماذا نقول؟ لا. لا. هذا يجب ماذا؟ نفيه عن الله. لماذا؟ لأن الدليل قد دل على نفي ذلك. طيب إذا قيل لنا هل الله عز وجل متصف بالاذن - 00:46:26

لا ليس متصفًا بالاذن. نن في هذه الصفة عن الله جل وعلا.ليس كذلك؟ لأنها ما وردت؟ صحيح. هكذا توافقون؟ تختلفون؟ نعم. الاذن لا نعلم دليلاً على ثبوتها لله سبحانه وتعالى. إذا لا دليل على اثباتها. وأيضاً ها - 00:46:45

لا دليل على النفي. إذا هذا مما لم يرد دليلاً على اثباته ولا لنفيه. الواجب فيه السكت. فلا ثبت ولا نفي. ولا تقف ما ليس لك به علم لأن هذا الباب كما تقدم باب توثيقي لا يتكلم فيه الإنسان إلا بدليل. فالله جل وعلا - 00:47:16

بالنسبة لنا غريب فلا نعلم ما يتعلق به سبحانه وتعالى من صفات على وجه التعيين إلا ما دل الدليل عليه إلا ما أخبرنا سبحانه به أو أخبرنا به نبيه صلى الله عليه - 00:47:45

سلم الذي هو أعلم الخلق به سابعاً يجوز عندهم عند اقتضاء المصلحة الاخبار عن الله بلفظ حسن أو ليس بسيء. هذا ما يعرف عند أهل السنة واشتهر بأنه باب الاخبار عن الله جل - 00:48:04

والمحض بذلك أن يخبر عن الله عز وجل بالفاظ وكلمات آيات غير واردة ولكنها لا جديدة فيها. ليس فيها اثبات شيء جديد. وهي في نفسها كلمات حسنة أو سيئة والمصلحة اقتضت أن التكلم بها ومضى على هذا السلف رحمهم الله - 00:48:29  
يعني تكلموا بها قبلنا من ذلك أن يقال مثلاً في مواضع أن الله جل وعلا ينزل ذاته. أو أن الله استوى على عرشه ذاته فكلمة ذاته

تجد انه لا جديد فيها. صح ولا لا؟ لانك لو قلت الله استوى - 00:49:03

فما الذي يفهم من هذه الكلمة؟ من المستوي؟ ها هو نفسه سبحانه وتعالى صح ولا لا؟ اذا كلمة ذاته ليس فيها شيء جديد. انما فيها تأكيد لما دل الدليل عليه. طيب ما الحاجة لها - 00:49:25

ال الحاجة لها بربرت حينما تأول المتأولون وزعموا ان هذا النص الذي دل على اثبات الصفة لله سبحانه وتعالى محمول على كذا وكذا تجد انهم جاءوا مثلا الى صفة العلو. فقالوا نحن نثبت العلو لله سبحانه وتعالى. ولا شك ان الله متصرف بالعلو. ومنكر - 00:49:45  
ومن قال بخلاف ذلك فقد كفر. ولكن ما هو العلو؟ العلو علو القهر وعلو القدر فقط هنا احتاج اهل السنة ان يقولوا لا وهناك شيء اخر وهو ها علو الذات فالله ذاته عال على - 00:50:12

خلقه فتجد ان المصلحة والحكمة اقتضت مثل هذا الاستعمال لاجل بيان الحق بلا لبس ودفع الباطل الذي صال به اهل البدع على ادلة الكتاب والسنة ثامنا اهل السنة يجمعون فيما يثبتون لله بين القدر المشترك وبين القدر - 00:50:33  
المشترك والقدر المميز الفارق. وهذه مسألة سيرأطي التنبية عليها ان شاء الله. القدر المشترك هو الصفة قبل الاظافه. يعني ما يعلم في اللغة من معنى الصفة قبل ان تكون مضافة لله عز وجل او تكون مضافة للمخلوق - 00:51:04  
والقدر المميز الفارق هو الصفة بعد الاظافه. اذا اضيفت الصفة الى الله جل وعلا اختصت به سبحانه وتعالى وليس ثمة اشتراك بعد هذا بين صفة الله وصفة المخلوق. مثال ذلك - 00:51:30

ثبوت صفة السمع لله جل وعلا. فالسمع من حيث هو اذا سمعت كلمة السمع قبل ان تقول سمع الانسان او تقول سمع الله السمع ما هو؟  
ها؟ ادراك الاصوات. فهذا هو القدر المشترك - 00:51:50

نحن نفهم معنى الصفة في اصل الوضع اللغوي من خلال ما نعرفه من لغة العرب. فالعرب تعرف من كلمة سمع انه ادرك الصوت طيب  
فاما قيل سمع الله ها هنا صارت هذه الصفة مختصه مخصوصة بالله سبحانه وتعالى - 00:52:10  
فمن قال ان الله ادى لغير الله عز وجل سمعا كسمع الله قلنا هذا تشبيه والتشبیه كفر لكن اذا قلنا لله سمع وللمخلوق سمع لله سمع  
يختص به وللمخلوق سمع يختص به فها هنا - 00:52:33

لم نكن قائلين بالتشبيه. وهكذا في بقية الصفات. اذا قيل ان الله يضحك وان المخلوق يضحك فنقول لله عز وجل قدر يختص به من  
الضحك وللمخلوق قدر يختص به من الضحك وليس اثبات هذا - 00:52:53  
من قبيل التشبيه. لهذا كلام سيرأطي ان شاء الله مزيد بيان له. ان اه كان في في الوقت فسحة ان شاء الله. تاسعا وهو توضيح للابل  
الثامن صفات الله عند اهل السنة معلومة من وجه مجاهولة من وجه اخر - 00:53:13

صفات اهل السنة عفوا صفات الله عند اهل السنة معلومة من وجه مجاهولة من وجه اخر. معلومة من حيث المعنى مجاهولة من حيث  
الكن والكيفية والحقيقة. فنحن نعلم ان الله - 00:53:43

عز وجل متصرف بصفة العين ولكن كيف هي هذه العين؟ نحن نعلم ما معنى العين؟ وان العين هي التي يبصر بها. هذا الذي تعرفه  
العرب من لكن كيف هي هذه العين؟ لا ندري. نعلم ان الله استوى على العرش - 00:54:03

ونعلم من خلال اللغة ان استوى على تعني هذه الكلمة استوى على تعني العلو والارتفاع على الشيء. ولكن كيف هو هذا الاستواء؟  
معلوم ان للاستواء الشيء على الشيء كيفيته. فانت تستوي على - 00:54:24

الدابة من حصان مثلا فالاستواء كيفيه. كما انك تستوي على ظهر السفينة والارتفاع كيفيه اخرى اذا انت واحد ومع ذلك اختلف  
استواوك من حيث كيفيته بين هذه الحال وهذه الحال - 00:54:47

اذا المعنى معلوم ولكن الكيفية في حق الله سبحانه وتعالى مجاهولة. وبالتالي نستخلص من هذا ان اثبات الصفات عند اهل السنة  
والجماعه اثبات وجود لا اثبات تكييف اثبات الصفات عند اهل السنة اثبات وجود لا اثبات تكييف. يعني ان هذه الصفة ان هذه الصفة  
ثابتة لله عز وجل - 00:55:07

مع العلم بمعناها لكننا لا ندري عن كيفيتها ولا نتكلم ولا نحكي شيئا عن كيفية صفة الله سبحانه تعالى عاشرا يحذر اهل السنة

والجماعة في باب الصفات من محاذير اربعة. يحذر اهل السنة - [00:55:40](#)  
في باب الصفات من محاذير اربعة وهي التعطيل والتحريف والتكييف والتمثيل وسيأتي لها كلام في المتن ان شاء الله. حادي عشر  
يعتقد اهل السنة ان اسماء الله كلها حسنة. وهي اعلام واصفات - [00:56:00](#)  
اسماء الله جل وعلا اسماء حسنة والله الاسماء الحسنة. يعني ان انها بالغة في الحسن الغاية. وحسن اسماء الله جل وعلا مرجعه الى  
ثلاثة اسباب. اولا انها تدل على اعظم مسمى - [00:56:20](#)  
وهو الله سبحانه وتعالى. وثانيا انها تشتمل على احسن المعانى. اسماء الله جل وعلا كل واحد منها قد اشتمل على معنى هو احسن ما  
يكون في موضوعه وثالثا انها منزهة - [00:56:44](#)  
عن كل نقص وعما لا يليق بكمال الله جل وعلا. فمن هذه الاوجه الثالثة كانت اسماء الله الحسنة اه هي اعلام واصفات يعني العلم هو  
الاسم الذي يعين المسمى يخبر عن الله سبحانه وتعالى - [00:57:06](#)  
بهذه الاسماء وبناء على كونها اعلاما فانها مترادفة من هذا الوجه من حيث كونها اعلاما هي مترادفة فلا فرق بين ان تقول العليم او  
الخبير او الحكيم او الرحمن فكل هذه الاسماء تدل على ها - [00:57:34](#)  
مسمن واحد هو الله جل وعلا. قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنة اما باعتبارها او صافا فانها متباعدة اسماء  
الله جل وعلا اعلام من حيث دلالتها من حيث دلالتها على الذات المقدسة - [00:57:53](#)  
وهي اوصاف من حيث ان كل اسم يشتمل على صفة لله جل وعلا. فالحكيم يدل على ثبوت الحكمة او الحكم او الاحكام لله جل وعلا  
على ما سيأتي. والرحيم يدل على ثبوت الرحمة لله جل وعلا وهلم - [00:58:17](#)  
من هذا المنظار او من هذه الجهة فان اسماء الله سبحانه متباعدة. فاسمها تعالى العزيز ليس باسمه سبحانه الرحيم. فلهذا معنى ولهذا  
معنى. ثالث آآ الثاني عشر نصوص الصفات عند اهل السنة والجماعة محمولة على ظاهرها المتباذر منها - [00:58:37](#)  
فلا تصرف عنه وهذا كما قدمت في قواعد اهل السنة والجماعة ان نصوص الوحي عند اهل السنة على ظاهرها وهذا ظاهر يعلم من  
حيث آآ مفردات اللغة ومن حيث السياق. فاذا ما لوحظ هذا - [00:59:09](#)  
هذا فان هذا هو الظاهر من النص ولا يجوز ان يصرف عنه. ونحن نعتقد ان ظاهر نصوص الصفات لا يقتضي تمثيلا ولا يحتمل تأويلا.  
ظاهر نصوص الصفات لا يقتضي تمثيلا ولا يحتمل - [00:59:33](#)  
تأويلا كما يزعمه من يزعمه من اهل البدع. الاصل الثالث عشر والأخير يعتقد اهل السنة ان لزوم منهج السلف في هذا الباب واجب لا  
خيار فيه لانه الاسلام والاعلم والاحكم والاهدى للتي هي اقوم كما مضى الكلام في هذا. هذه يا رعاك الله اصول تجمع لك - [00:59:53](#)  
خلاصة مركزة لهم ما اه تحتاجه من مسائل الاسماء والصفات وسيأتي لها مزيد بيان ان شاء الله في كلام المؤلف رحمه الله. نعم.  
احسن الله اليك. نعم. اه عفوا قال ومن الایمان بالله - [01:00:23](#)  
من الایمان بالله. منها هنا تبعيضية لان الایمان بالله جل وعلا يشمل اشياء اخرى سوى هذا ايمان بربوبية الله وثمة ايمان بالوهية الله  
هذا الذي تكلم عنه المؤلف رحمه الله هو القسم الثالث - [01:00:46](#)  
الایمان بما يتعلق باسماء الله وصفاته. فلذا قال ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز ما وصفه به رسوله محمد  
صلى الله عليه وسلم لا فرق بين الكتاب والسنة في هذا المقام من غير تحريف ولا تعطيل - [01:01:06](#)  
ومن غير تكييف ولا تمثيل. هذا هو الذي نبهت عليه انفا من ان اهل السنة يحذرون هذه المحاذير الاربعة قال من غير تحريف  
التحريف هو الذي اصطلاح عليه المتأخرن بأنه التأويل وهو صرف اللفظ عن ظاهره - [01:01:26](#)  
الى معنى اخر لقرينة تدعى. وهذا هو من قبيل اه تحريف كريمي عن مواضعه من قبيل التبدل. كل ذلك مخالف  
للواجب من الاتباع فمثاله ان يقال عند قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى يقال - [01:01:46](#)  
الله استوى بمعنى استولى فهم يحرفون الكلمة استولى. يصرفون الكلمة عن ظاهرها الى معنى اخر في اللغة استوى من  
استولى. بينهما بعد المشرقيين ولكن هذا هو التحريف والعبث بكتاب الله جل - [01:02:16](#)

قال ولا تعطيل. التعطيل هو النفي. والتعطيل الذي يكون من اهله يعني من المعطلة نوعان. تعطيل صريح وتعطيل غير صريح. اما التعطيل الصريح فهو النفي الصريح ان قال الله لا يتتصف بكندا. وهذا لا يجرؤ عليه احد من المنتسبين لهذه الملة الا فيما دل -

01:02:40

الدليل عليه وهو احد الا فيما دل الدليل عليه وهو احد فهذا ما يجرؤون عليه. فإذا دل الدليل في زعمهم على صفة لله جل وعلا باعتبار كونه دليلا احادا عنده فانهم يقولون الله لا - 01:03:10

بكتها يعطلون الله سبحانه عن صفتته وينفون عنه ما اثبتته له هذا الدليل. فهذا هو التعطيل الصريح اما التعطيل غير الصريح فان له طرفيقين الطريق الاولى هي التأويل او ما بينه المؤلف قبل قليل من انه التحرير. والطريق الثانية - 01:03:30

عن طريق التفويض والتفسير والتأويل بينهما قرب وتشابه من وجه وبينهما اختلاف من وجه اخر مقصود ان هؤلاء يأتون الى الصفة الثابتة فيزعمون انهم يثبتون دليلا وانهم يقررون بما دل عليه هذا الدليل لكنهم يعبثون بالمعنى - 01:03:56

فيصرفونه عن ظاهره المتبدل منه المعلوم من لغة العرب ويقولون ان هذا تأويل اه او اقتضاه اه او اقتضته قرينة دلت على هذا من جهة العقل والبحث مع في هذا يطول - 01:04:22

قال ومن غير تكييف ولا تمثيل. التكييف هو اعتقاد كيفية لصفة الله او حكايتها اعتقاد كيفية لصفة الله او حكايتها. يعني ان يعتقد الانسان اذا سمع بصفة ثابتة لله ان الله متصرف بها على - 01:04:46

يا هيئة كيت وكيت وان كل هالصفة هو كذا وكذا. فهذا لا يجوز. هذا هو التكييف. فضلا اعني المنع فضلا عن يحكيها ويقول الله يتصرف بها على هيئة كذا وكذا. الله يتصرف بهذه الصفة على هيئة كذا وكذا - 01:05:06

ينزل على هيئة كذا وكذا. واستوى على هيئة كذا وكذا. فهذا كله تكييف باطل. نحن نعتقد ان صفة الله جل وعلا لها كيفية ولا شك لانه لو لم يكن لها كيفية لم تكن ثابتة. انما نحن ننفي التكييف. فرق بين الكيفية - 01:05:29

والتكيف فللله عز وجل كيفية في اتصافه بالصفة ولكننا نجهل هذه الكيفية وهذا ما اراده اهل السنة من قولهم من غير تكييف. واخيرا ولا تمثيل. التمثيل اعتقاد المماثلة بين صفة الخالق وصفة المخلوق. اي ان صفة الله جل وعلا مثل صفة المخلوق. تشبه صفة المخلوق - 01:05:49

بان يقال الله عز وجل متصرف باليد كما قال سبحانه يد الله فوق ايديهم ويده سبحانه كايدي المخلوقين. وهذا هو التمثيل الممنوع والله جل وعلا يقول فلا تضربوا لله الامثال ويقول سبحانه ليس كمثله شيء قال بل يؤمنون بان الله ليس كمثله شيء وهو - 01:06:19

السميع البصير. هذه الاية اوردها المؤلف هنا وسيوردتها اه بعد قليل ايضا. وهذه الاية تحتها من كنوز العلم باسماء الله وصفاته شيء عظيم. هذه الاية دستور عند اهل السنة جماعة في باب الاسماء والصفات - 01:06:47

هذه الاية يمكن ان نستخلص منها قواعد واصول عظيمة تتعلق بهذا الباب هي في الحقيقة من الادللة العظيمة في اعتقاد اهل السنة والجماعة بل الامر كما قال ابن القيم رحمه الله جل كلام اهل السنة في باب الاسماء والصفات يدور على هذه الاية - 01:07:10

فهذه اية عظيمة والمسائل المستفادة منها شيء كثير لعله يأتي التنبيه على شيء منها لاحقا ان شاء الله قال فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه. كيف يجرؤ انسان ان ينفي ما اثبت الله - 01:07:39

هذا لا شك انه جرم عظيم. الله يثبت لنفسه صفة. ثم يأتي المخلوق الضعيف. الفقير الى فيقول لا يا الله هذه صفة لا تليق بك ولا ينبغي ان توصف بها سبحانه الله. انت اعلم ام الله؟ فليس لنا - 01:07:57

ان ننفي عن الله شيئا اثبتته لنفسه او شيئا اثبتته له اعلم الخلق به محمد صلى الله عليه وسلم ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسمائه واياته ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه - 01:08:21

الالحاد في اسماء الله وصفاته هو الميل بها عن الحق الواجب فيها الالحاد في اسماء الله وصفاته هو الميل فيها هو الميل عما يجب فيها. والحق الواجب فيها كما علمنا ان نعتقد ثبوت الصفة لله - 01:08:41

سبحانه وتعالى مع تنزيهه عن مشابهة المخلوقين. من انحرف عن هذه الجادة فانه يكون ملحدا في اسماء الله وصفاته والله جل وعلا

قد توعد من قام بذلك فقال سبحانه وذروا الذين يلحدون في اسمائه. وهذه - 01:09:06

الجملة جملة تهديد يعني انهم يتظاهرون وعيدين من الله سبحانه وتعالى وآآ هذا الالحاد له اوجه عديدة ذكرها اهل العلم. من ذلك الالحاد

بالانكار كما ذهب الى هذا الجهمية حيث انكروا اسماء الله جل وعلا وصفاته - 01:09:26

ومن ذلك الالحاد بالتعطيل وهو اثبات اسماء الله جل وعلا ليس لها صفات او لا صفات تحتها. فيقال ان الله عز وجل حكيم. ولا يدل  
هذا الاسم على ثبوت الحكمة لله - 01:09:54

جل وعلا انما هي اسماء جامدة مجردة عن معانيها فهذا الحاد بالتعطيل ومن ذلك ايضا الالحاد بالتشبيه بان يعتقد ان لغير الله عز  
وجل اسماء كاسمائه سبحانه وتعالى تدل على ما تدل عليه اسماؤه كما كان من حال المشركين حينما - 01:10:11

آآ سموا اصنامهم باسماء الله جل وعلا. وخلعوا عليها ما يجب لله سبحانه وتعالى. فقالوا اللات وقالوا اه منات وغير ذلك مما سموا به  
هذه الاصنام ايضا من الالحاد في اسماء الله جل وعلا تسميتها بما يتنافى وكماله سبحانه وتعالى - 01:10:40

كمال الذين اه قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. وهم اليهود عليهم لعائن الله المنتتابة او الذين زعموا ان الله جل وعلا ولدا وهم  
النصارى قبحهم الله او الفلاسفة الذين قالوا ان الله عز وجل علة فاعلة. او غير ذلك مما يقال - 01:11:11

من بعض الناس يضيفون الى الله جل وعلا ما لا يجوز. ان يضاف اليه بعض الناس اليوم من المفكرين يقول الله مهندس هذا كون  
تعالى الله فمثل هذا يتجرأ انسان على ان يطلقه على الله سبحانه وتعالى. او بعض العوام - 01:11:44

يسألون الله قائلين يا ابا المكارم مثل هذا لا شك انه منكر. ولا يجوز والحاد في اسماء الله جل وعلا. المقصود ان الصور التي تدرج  
تحت الالحاد في اسماء الله كثيرة ويجمعها هذا الوصف الذي ذكرته لك وهو الميل عن الحق الواجب فيها - 01:12:10

قال رحمه الله ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. نعم احسن الله اليك لانه سبحانه وتعالى لا سمى له ولا كفؤ له ولا ند له ولا  
يقادس بخلقه سبحانه - 01:12:35

فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه. ثم رسنه صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا  
يعلمون. نعم لما بين رحمه الله الاعتقاد الواجب. وانه يجب الوقوف عند حد الوارد. وعدم الالحاد في اسماء الله واياته - 01:12:55

وعدم الخوض فيها بالتحريف والتعطيل والتتمثيل والتكييف. علل ذلك لماذا؟ قال لانه سبحانه انه لا سمى له ولا كفؤ له ولا ند له. ولا  
يقادس بخلقه فبناء عليه لا يمكننا ان نتكلم في الله جل وعلا بعقوله - 01:13:22

انما الواجب ان نتكلم في حدود ما جاء في الدليل ثم نقف بعد ذلك. فالباب باب توقيفي انت لا تتحدث عن شيء تلاحظه. وبالتالي  
يمكنك ان تتحدث عنه وتصفه بما يحلو لك. انت تتكلم عن - 01:13:42

شيء غيببي عنك الله جل وعلا ما رأينا. ولا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بكيفيات صفات انما اخبرنا بثبوت  
صفاته. اذا الواجب علينا ان نقف عند حد ما ورد ولا نزيد على ذلك - 01:14:02

فانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه ثم رسنه صادقون مصدقون. وبالتالي فانهم انباء الله جل وعلا وكذا  
في كتاب الله ما جاء بيان هذه الكيفيات ولا يجوز ان يعتقد انها على خلاف ظاهرها. لان الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه. فلو كانت  
ظواهر النصوص - 01:14:22

على خلاف ظاهرها ما تكلم الله بها لانه اراد ان يكون هذا الكتاب كتاب هداية وبيان وهداية للتي هي اقوم.

فكيف قالوا ان النص يدل على معنى والمراد شيء اخر. هذا لا يجوز ان يظن في كتاب هذا وصفه. نعم - 01:14:51

احسن الله اليك ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

فسبّح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من - 01:15:17

النقص والعيب وهذا دليل على انه يجب جعل هذا الباب بابا توقيفيا. لان الله جل وعلا مدح الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام.  
لأنهم وقفوا عند حد ما ورد وما زادوا عليه - 01:15:37

فكان كلامهم كلاما سالما من النص والعيوب فاتنى الله جل وعلا عليهم بذلك. نعم الله اليك وهو سبحانه قد جمع فيما وصف به نفسه بين النفي والاثبات فلا عدول لاهل السنة. هذا كما قدمت لك - [01:15:57](#)

ان آآ صفات الله جل وعلا تنقسم الى صفات مثبتة وصفات منفيه. يعني يوصف الله بثبوت صفات ويوصف الله بنفي صفاته والمرجع في هذا وهذا الى الدلة الوحي. نعم. احسن الله اليك فلا عدول لاهل السنة والجماعة - [01:16:17](#)

عما جاءت به المرسلون فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لا عدول هذا اما ان يكون حكما واما ان يكون اخبارا. يعني لا يجوز ان يكون واحد عدول - [01:16:39](#)

عن طريقة الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. او يكون اخبارا با ان طريقة اهل السنة والجماعة لم تحد عن طريقة المرسلين عليهم الصلاة والسلام. وبكل حال فالواجب على كل مسلم ان يسلك - [01:17:02](#)

طريق الانبياء والمرسلين الذين قالوا على الله عز وجل بعلم بخلاف الذين قالوا على الله عز وجل بغير علم فوصفوه بغير ما وصف به نفسه. اما الانبياء عليهم الصلاة والسلام فما زادوا. على ان اخبروا بما اوحى الله - [01:17:22](#)

لو على اليهم وهكذا نحن في باب الاسماء والصفات نتكلم بما جاء في النصوص ونسكت عما سوى ذلك. نعم. احسن الله اليك وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله احد - [01:17:44](#)

احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. سورة الاخلاص. سورة مختصرة وسورة مختصرة. سورة مختصرة تورث المؤمن بها الاخلاص ومختصرة لذكر الله عز وجل. فلا توجد سورة قد تمحيض ذكر - [01:18:04](#)

باسم الله جل وعلا. وننعت جلاله سوى هذه السورة. فاستحققت ان تكون سورة الاخلاص قال التي تعدل ثلث القرآن. وهذا ما اخبر به نبينا صلى الله عليه وسلم. كما تواترت بهذا الاحاديث عن - [01:18:36](#)

عليه الصلاة والسلام ان هذه السورة العظيمة تعدل ثلث القرآن. تعدل ثلث القرآن ثوابا وتعدل مثل القرآن فضلا فهي تعدله تعدل عفوا ثلث القرآن من جهة الثواب. فتلاوة هذه السورة ثوابها ثواب تلاوة ثلث القرآن - [01:18:57](#)

ذلك الفضل من الله وكفى بالله علينا. وفي صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه ايعجب احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فقالوا واينا يطيق ذلك يا رسول الله ؟ ثلث القرآن في ليلة يعني عشرة اجزاء. الامر فيه من الصعوبة ما فيه. فاخبرهم النبي صلى الله عليه - [01:19:24](#)

وسلم ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن كم تضييع علينا من اسباب الثواب بسبب الغفلة يا اخواته. ان تقرأ في ليلة هذه السورة كانك اتي بما اخبرنا به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم كانك قرأت ثلث القرآن - [01:19:49](#)

وعليه فاذا قرأت هذه السورة ثلاثة مرات فان ثواب ذلك ثوابها تلاوة القرآن كله وفضل الله عظيم لا تستكثرن ثوابا ثابتنا فان فضل الله عظيم فكم يضيع على الانسان من ثواب وهو غافل - [01:20:17](#)

وانا ارى ان هذا الحديث من اعظم الاحاديث التي فيها عمل يسير وثواب جزيل عظيم. هذا حديث عجيب في الحقيقة تلاوة سورة الاخلاص لا يأخذ منك سوى لحظات معدودة. ومع ذلك انظر الى هذا الثواب العظيم - [01:20:45](#)

كذلك تعدل ثلث القرآن من حيث فضله. وتوجيهه ذلك كما قال اهل العلم كما قال اهل العلم ان القرآن مشتمل على ثلاثة موضوعات الاول ما يتعلق بالله جل وعلا باسمائه وصفاته وننعت جلاله وجماله. والثاني ما يتعلق - [01:21:11](#)

الاحكام الثالث ما يتعلق بالقصص والاخبار. سورة الاخلاص قد تمحيض في بيان اه ذكر الله جل وعلا وننعت جلاله وجماله سبحانه وتعالى. هذا وجه كونها آآ تعدل ثلث القرآن من جهة الفضل - [01:21:35](#)

نعم احسن الله اليك وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع - [01:22:05](#)

الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. اي لا يكرره ولا - [01:22:25](#)

قال وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه؟ هذا يشير الى ما عليه اهل السنة والجماعة من ان بعض القرآن افضل من فاعظم سورة في القرآن سورة الاخلاص. واعظم اية في القرآن هي اية الكرسي - 01:22:45

كما بين هنا نبينا صلى الله عليه وسلم. وهذا الكلام يتفرع عن كلام ارفع منه وهو اثبات التفاضل بين صفات الله سبحانه وتعالى. بعض صفات الله اعظم من بعض. وهذا المقرر - 01:23:07

عند اهل السنة والجماعة. المقصود ان هذه الاية العظيمة التي هي اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله جل وعلا قد اشتملت على بيان شيء من صفات الله سبحانه المثبتة - 01:23:27

وسُمِّيَتْ اية الكرسي لذكر الكرسي فيها وهو الموضع الوحيد في كتاب الله جل وعلا الذي جاء فيه ذكر الكرسي والكرسي كما اجمع على هذا اهل السنة والجماعة هو موضع قدمي الله سبحانه وتعالى كما - 01:23:47

هذا بالاسناد الصحيح عن ابن عباس وابي موسى رضي الله تعالى عنهم وجاء عن غيرهم ايضا وجاء عن غيرهم ايضا اما القول بان الكرسي هو علم الله او ان الكرسي هو العرش او ان - 01:24:07

الكرسي هو فلك من الافلاك. فكل ذلك اه من الاقوال الباطلة. والحق كما علمت انه مخلوق عظيم بين يدي العرش كالمرقاة اليه. وانه موضع قدمي الله سبحانه وتعالى. وانه اعظم من السماوات والارض - 01:24:27

فوق السماوات والارض وكيفيته بعد هذا مما آثار غاب عنا علمه فليس لنا ان نتكلم فيه والعلم عند الله جل وعلا الكلام في هذه الاية كلام طويل. والمُؤلَّف رحمه الله بين معنى قوله ولا يُؤوده حفظهما - 01:24:47

يعني انه لا يُثقله ولا يُكرثه. يكرثه يعني يشق عليه ويعظم عليه. ولذلك الناس تسمى النازلة العظيمة بالكارثة لأنها مما يعظم ويشق على الناس. فحفظ السماوات والارض القيام على شؤونهما شيء يسير على الله جل وعلا. فلا يشق عليه شيء ولا يعظم عليه شيء سبحانه - 01:25:15

وتعالى لانه على كل شيء قادر. وهو القوي المتين جل ربنا وعز. نعم. احسن الله اليك ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح - 01:25:48

وقوله سبحانه كما ثبت في حديث ابي هريرة رضي الله عنه حينما علمه ذلك الشيطان لما امسك به ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب. نعم. احسن الله اليك وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا - 01:26:08

يموت وقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم. قوله وتوكل على الحي الذي لا يموت الحي اسم لله جل وعلا يدل على صفة الحياة وحياة الله جل وعلا حياة كاملة - 01:26:28

لم تسبق بعده ولا يلحقها فناء. ولا يتطرق اليها خلل وآ قال سبحانه الذي لا يموت فهذه صفة منافية عن الله عز وجل نعتقد نفيها عن الله. وان الله لا يموت. الله هو الحي الذي لا يموت - 01:26:50

وآ كل شيء هالك الا وجهه. سبحانه وتعالى. الموت والفناء مستحيل على الله جل وعلا فحباته حياة ذاتية كاملة لا يتطرق اليها نقص و ساق المؤلف رحمه الله ايضا اية الحديد قال هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. هذه الاية فسرها رسول - 01:27:13

الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم قال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. الاول يدل على صفة الاولية لله سبحانه وتعالى. فالله سابق الاشياء كان الله ولم يكن شيء قبله. فالله عز وجل - 01:27:50

والاول واوليتها ذاتية قال والآخر قال صلى الله عليه وسلم وانت الآخر فليس بعده شيء. الله عز وجل يبني الخالق سبحانه وتعالى ثم يتفرد جل وعلا بالبقاء. ويقول انا الملك اين ملوك الارض - 01:28:10

هو الظاهر. قال وانت الظاهر فليس فوقك شيء. الظهور يعني العلو. فالله جل وعلا له صفة الظهور. فهو متصف بالعلو بالعلو وهو فوق كل شيء سبحانه وتعالى. قال انت الباطن فليس دونك شيء. البطون عند اهل السنة والجماعة هو بطون العلم - 01:28:40

الله جل وعلا لا يخفى عليه شيء وكل شيء فانه محظوظ به يراه ويسمعه سبحانه وتعالى. اما ذات الله جل وعلا فذات علية والله عز

وجل بذاته عال على كل شيء. ومع ذلك فانه لا يخفى على الله شيء. وانت - 01:29:10

باطن فليس دونك شيء. ليس خفاء الاشياء او استثارتها. تحول دون رؤية الله لها واحتاطه بها وقدرته عليها. هذا هو معنى قوله وانت 01:29:38 الباطن فليس دونك شيء. نعم. احسن الله -

وقوله وهو العليم الحكيم وقوله العليم الخبير وقوله يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها.

وقوله وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر - 01:29:58

ما تسقط من ورقة الا يعلمهها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقوله وما تحمل من انشى ولا تضع الا 01:30:18 بعلمه. وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر -

الله قد احاط بكل شيء علما هذه الايات التي سمعت اراد المؤلف رحمة الله ان يبيّن بها اثبات اسمين وصفتين لله جل وعلا. الحكيم 01:30:38 والحكمة والعليم والعلم اما الحكيم قال وقوله وهو العليم الحكيم وهو الحكيم الخبير. والحكيم -

يدل على ثبوت ثلاثة صفات لله سبحانه وتعالى. فهو سبحانه الحكيم بمعنى الحكم الذي له الحكم وحكم الله جل وعلا حكم قدرى 01:31:13 وحكم شرعى. وآآ انه سبحانه ذو الحكمة. وهذا -

اظهروا المعاني وهو الذي يتبارى الى الذهن عند ذكر اسم الله الحكيم. انه ذو الحكمة المتصف بالحكمة البالغة والحكمة وضع الشيء في 01:31:39 موضعه وازاله منزلته. فللهم جل وعلا حكمة باللغة -

الله عز وجل له حكمة باللغة بها يخلق وبها يشرع وبها يقدر سبحانه وتعالى والمعنى الثالث انه المحكم سبحانه وتعالى حكيم بمعنى 01:32:01 محكم اي انهم متصف بالاحكام والاتقان. صنع الله الذي اتقن كل شيء. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت -

الى غير ذلك فالله جل وعلا حكيم حاكم ذو حكمة محكم سبحانه وتعالى واما العليم فانه دال على ثبوت صفة العلم لله جل وعلا. 01:32:31 وصفة العلم من اكتر الصفات ورودا في القرآن آآ لفظ الصفة او بلفظ الاسم او ببيان ان الله عالم الغيب -

وانه علام الغيوب الى غير ذلك مما ورد. وعلم الله جل وعلا علم واسع شامل لكل شيء ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فعلم الله جل 01:33:02 وعلا علم واسع. لتعلموا ان الله -

على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما فعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون من الممكنات 01:33:22 والمحتملات. وظل في باب العلم طوائف. من اشهرهم -

اعني اشهرهم في الضلال الفلاسفة الذين زعموا ان الله لا يعلم الجزئيات وانما يعلم الكليات في علم الاشياء كلية. اما الجزئيات فلا 01:33:42 يعلمها. وهذا مصير منهم الى نفي العلم في الحقيقة. وهذا كفر باتفاق السلف. من نفي العلم عن الله -

عز وجل فانه كافر باتفاق السلام. من اولئك الضالين في هذا الباب ايضا القدرة الاولى الذين زعموا ان الله لا يعلم الاشياء حتى تقع 01:34:07 اما قبل وقوعها فانه لا يعلمها. وهذا كفر مبين. وآآ ثم -

آآ انحرافات اخرى ايضا في صفة العلم لدى بعض المتكلمين فيما يتعلق علم الظهور جل وعلا في مسائل دقيقة تحتاج الى تفصيل اخر 01:34:34 قال وعنه مفاتح الغيب مفاتح اما ان تكون جمع مفتاح واما ان تكون جمع مفتح -

المفتاح يعني المفتاح والمفتاح يعني المخزن وكلاهما حق الله جل وعلا عنده مفاتح الغيب وفسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم 01:35:00 ان الله عنده مفاتح الغيب او قال مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله. ما هي -

ان الله عنده علم الساعة. علم الساعة. وينزل الغيث. ويعلم ما في الارحام. ما في الارحام. وما تدرى ماذا تكسب؟ ماذا تكسب غدا؟ وما 01:35:28 تدرى؟ نفس باي ارض تموت. فهذه هي مفاتن الغيب. والعجيب ان -

يختلف الناس اختلافا طويلا في مفاتح الغيب كما لو قرأت في كتب التفسير مع ان عندنا تفسيرا من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم 01:35:48 فلا ينبغي ان نتجاوز تفسيره عليه الصلاة والسلام -

الآلية الاخيرة قال فيها لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. والله انه لعلم عظيم وعلم ثمرين ينبغي ان 01:36:06 تقدره قدره الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن كل ذلك لماذا -

قال شوف لاحظ لام التعليل لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذا الكون كله وجد لتعلم الله عز وجل وتعرف اسماؤه وصفاته سبحانه وتعالى علم عظيم لا ينبغي ان تستهين به - [01:36:32](#)

عبد الله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. نعم. احسن الله اليك ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله ان الله هو الرزاق المتصف بالرزق. بالفتح - [01:36:52](#)

واما الرزق فهو الشيء المرزوقي المعطى. اما الله جل وعلا فمتصف بالرزق يعني بالعطاء فالله هو الرزاق الذي يعطي عباده ويغدق على عباده من فضله فهو سبحانه وتعالى الرزاق. الرزق - [01:37:12](#)

ينقسم الى قسمين الى رزق خاص ورزق عام اما الرزق الخاص فانه من قسم الى قسمين ايضا الاول وهو اعظمهما رزق العلم والهدایة وهذا الذي ينبغي ان يخطر ببالك اذا سألت الله عز وجل رزقه اذا قلت يا الله ارزقني - [01:37:38](#)

هذا اول ما ينبغي ان يتبرد الى ذهنك قبل رزق الطعام والشراب والمال والثاني الرزق الطيب. الرزق الحسن الرزق الذي اباحه الله سبحانه وتعالى. وهو الذي امر بالانفاق منه. وامر باكله. كلوا من طيبات ما رزقناكم. هذا ايش - [01:38:05](#)

الرزق ايش؟ طيب. الخاص. اما الرزق العام فهو كل شيء اعطاه الله عز وجل خلقه من اي طريق لأن الله هو الذي يقدر كل شيء. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. يظهر الفرق - [01:38:32](#)

او تظهر ثمرة هذا التقسيم حينما نقول هل المال المسروق من الله اوليس رزقا هذا مال مسروق. هل نقول هو رزق او ليس برزق؟ المعتزلة قالوا ليس برزق. المال المسروق ليس برزق. لانه غير حلال. والصواب في هذا التفصيل - [01:38:52](#)

فنقول هو ليس رزقا لها خاصا وهو رزق عام لأن الرزق العام بمعنى ان كنت هل هذا المال المسروق رزق امر الله باكله فيدخل في قوله كلوا من طيبات ما رزقناكم فتقول - [01:39:25](#)

فنقول ايش؟ ليس رزقا بهذا المعنى. هل هو رزق مما ينفق؟ وامر الله عز وجل بالانفاق منه؟ ها؟ وانفقوا من طيبات فيما رزقناكم لا ليس داخلا في ذلك لأن الله طيب لا يقبل الا طيبا. لكن هل هو رزق بمعنى - [01:39:45](#)

معطى من الله عز وجل ومقدر من الله جل وعلا نقول نعم لأن كل شيء داخل في ايش؟ في تقدير الله عز وجل وفيما شاءه سبحانه وتعالى. فهذا التفصيل الذي ينبغي ملاحظته ان الله هو الرزاق ذو القوة - [01:40:05](#)

الله عز وجل متصف بالقوة. والقوة آتاً تقابل الضعف. وآآ عندنا في هذا الباب ثلاث صفات. القوة والقدرة والمتانة ان الله ذو ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين يدل على صفة المتانة لله جل وعلا. وهذه الصفات الثلاث بعضها ابلغ من بعض - [01:40:25](#)

القوه ابلغ القدرة. والمتانة ابلغ القوة نفهم من هذا ان في باب الصفات ثمة صفات ابلغ من صفات وهذا له نظائر ده نعم احسن الله اليك وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم هذه اية الشورى التي - [01:40:55](#)

اشرت اليها انها ام الباب واصل اصيل. عند اهل السنة والجماعة وقد دلت على ان الله عز وجل يوصف بالاثبات ويوصف بالتنفي. كما دلت على انه لا توحيد الا باجتماع - [01:41:25](#)

الاثبات والتنزيه. كما دلت على قاعدة الاثبات المفصل والتنفي المجمل. كما دلت على الرد على الطائفتين الضالتين في باب الصفات وهو المعللة والممثلة. فقوله ليس كمثله شيء رد على الممثلة وقوله وهو السميع البصير. رد على المعللة. كما ان هذه الاية دالة على - [01:41:45](#)

قاعدة القدر المشترك والقدر المميز الفارق. فقوله تعالى ليس كمثله شيء دال على ثبوت القدر ايش؟ ها المميز الفارق وقوله وهو السميع البصير دال على ثبوت قدر المشترك. فالله جل وعلا متصف بالسمع والبصر وهو سميع بصير. والمخلوق كذلك انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه - [01:42:15](#)

كيف جعلناه سمعا بصيرا. فالله سميع والمخلوق سميع وليس السميع كالسميع. ولو كان هذا تمثيلا كان كتاب الله عز وجل اول من جاء بالتمثيل لكن هذا ليس هو التمثيل الممنوع. هذه قاعدة مهمة. الاشتراك في اصل الوصف يعني في القدر المشترك ليس - [01:42:45](#)

هو التمثيل الممنوع؟ الاشتراك في اصل الوصف ليس هو التمثيل الممنوع. ما هو التمثيل الممنوع؟ ها هو الاشتراك في الخصائص.

الاشتراك في الخصائص ان يقال انما يختص بالله. ما قام بالله عز وجل من - 01:43:10

مثل ما يتتصف به المخلوق هنا نقول وقعت يا هذا في التشبيه والقاعدة عند اهل السنة من شبه الله بخلقه فقد نعم احسن الله اليك وقوله ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا - 01:43:30

هذه الاية فيها ايات اسمى الله السميع والبصير وصفتي آآ السمع والبصر جل وعلا سميع متصف بالسمع والسمع الاصل في الادلة التي دلت على ثبوت هذه الصفة لله جل وعلا - 01:43:57

انها تدل على المعنى المتبادر وهو ادراك الاوصوات. فالسميع هو المدرك للاوصوات وسميع ابلغ من سامع. فالله يسمع كل صوت. وسبحان من وسع سمعه الاوصوات. فليس هناك صوت يخفى على الله عز وجل وان دق. حتى ولو كان دبيب النمل سبحانه الله وما اعظم الله - 01:44:17

واثمة معنى اخر للسميع وهو مجيب الدعاء. وهذا الذي يقوله المصلي اذا صلى سمع الله لمن حمده اجاب الله دعاء من حمده وسؤاله.

وكذلك في صحيح مسلم استعاذه النبي صلى الله عليه وسلم من دعاء لا يسمع. فسر هذا الحديث رواية رواية - 01:44:47

الاخري في مسلم قال ومن دعوة لا يستجاب لها. فإذا استعاذه المسلم من دعاء لا يسمع يعنيها دعاء لا يستجاب له. فهذا ايضا مما يدل او مما يندرج تحت معنى السمع. هذا مما يندرج - 01:45:17

تحت معنى السمع. اما البصير فانه دال على ثبوت صفة البصر. وقد جاء الثلاث بصفات في هذا المعنى البصر والرؤيا والنظر. الله عز وجل يبصر والله عز وجل يرى. الم يعلم بان الله يرى؟ كذلك الله سبحانه - 01:45:37

وتعالى ينظر اه هذه او هاتان الصفتان السمع والبصر الذي عليه اهل السنة والجماعة انهم من الصفات الذاتية الفعلية فهما صفتان ذاتيتان من حيث اصل الوصف فلم يزل الله جل وعلا متصف بالسمع متصف بالبصر - 01:46:00

وما كان عادما لذلك ثم اتصف به واما من حيث تعلق البصر احدى الذوات او تعلق السمع باحد الاوصوات فان ذلك ماذ؟ صفة فعلية اختيارية. فالله يسمع الصوت عند حدوثه وليس في الاذل. والله يرى الشيء عند وجوده وليس في الاذل. فإذا صفتا السمع والبصر من - 01:46:29

صفات ايش؟ الذاتية الفعلية فالكلام فيهما على نسق الكلام في صفة الكلام. كما ان الكلام صفة ذاتية فعلية فكذلك الشأن في السمع والبصر. والله تعالى اعلم. عند هذه الاية اشير الى ما اخرج ابو داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان - 01:47:03

النبي صلى الله عليه وسلم حينما تلا هذه الاية اشار بابهاميه الى اذنيه واشار بالسبابتين الى العينين وتلا هذه الاية ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا. وانبئ الى ان هذا الفعل - 01:47:33

من النبي صلى الله عليه وسلم والذي تابعه عليه ابو هريرة رضي الله عنه كما في هذا الحديث انما يدل على تحقيق صفة وليس من قبل التشبيه حاشا وكلا ان يكون ذلك من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان - 01:47:53

ما هذا عند اهل العلم من باب ايش؟ تحقيق الصفة اي ان هاتين صفتان حقيقيتان ثاني ثابتتان لله سبحانه وتعالى. وعلى هذا نظائر او لهدا نظائر كان فيها تحقيق للصفة بفعل منه صلى الله عليه وسلم جاء هذا في عدة ادلة وليس هذا من باب التشبيه - 01:48:13

في شيء لعلنا نقف عند هذا الحد ولنا لقاء قادم غدا ان شاء الله في الموعد نفسه اسأل الله جل وعلا لي العلم النافع والعمل الصالح والاخلاص في القول والعمل والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم - 01:48:43

ورحمة الله - 01:49:06